

يتنازعون الفضل على غزة □□ نشطاء يُعرّون لجان الحكام العرب: لقد سقط أكثر من 100 ألف شهيد



الخميس 2 أكتوبر 2025 08:30 م

تحوّلت الحرب على غزة إلى ميدان آخر على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث اندلع جدل واسع حول "من له الفضل في عدم تهجير الفلسطينيين ووقف المخططات الصهيونية".
ففي الوقت الذي ضخت فيه وسائل إعلام مصرية وسعودية وإماراتية وأردنية روايات تمجّد زعماءها وتنسب إليهم أدوارًا مصيرية، جاء الرد الشعبي عبر المنصات ليفضح هذا الخطاب باعتباره بروباغندا سياسية تتجاهل تضحيات الفلسطينيين □

تغريدة نظم المهداوي تفجّر النقاش

الكاتب الفلسطيني نظام المهداوي نشر تغريدة حادة لاقت صدى كبيرًا على منصة إكس، قال فيها: "يخرج المصري ليقول: الفضل في عدم تهجير الفلسطينيين يعود إلى #السيسي □
ويخرج السعودي ليقول: الفضل في الاعتراف بالدولة الفلسطينية يعود إلى #محمد_بن_سلمان □
ويخرج الإماراتي ليقول: الفضل في وقف الحرب يعود إلى #عبدالله_بن_زايد الذي التقى نتنياهو □
ويخرج الأردني ليقول: الفضل في إفشال المخططات الصهيونية يعود إلى ملك #الأردن □
يا أيها الباحثون عن مكرمة بين جبال الخيانة والقذارة والعمالة... الفلسطينيون قدّموا أكثر من مئة ألف جريح وشهيد، والمقاومة قدّمت خيرة قادتها وعناصرها □ ولا فضل بعد الإبادة، بل عار يلاحق الأمة كلّها... حقًا وشعوبًا □"

يخرج المصري ليقول: الفضل في عدم تهجير الفلسطينيين يعود إلى [#السيسي](#).

ويخرج السعودي ليقول: الفضل في الاعتراف بالدولة الفلسطينية يعود إلى [#محمد بن سلمان](#).

ويخرج الإماراتي ليقول: الفضل في وقف الحرب يعود إلى [#عبدالله بن زايد](#) الذي التقى نتنياهو □

ويخرج الأردني ليقول: الفضل في إفشال... pic.twitter.com/HuWho15l7w

— نظام المهداوي - September 29, 2025 (@NezamMahdawi)

التغريدة تم تداولها على نطاق واسع، واعتبرها ناشطون مرآة ساخرة تكشف كيف تحاول الأنظمة تسويق نفسها على حساب دماء الشهداء □
فكتب طاهر " أكبر عار على الامة العربية والإسلامية قتل الأطفال والنساء من المدنيين العزل وعلى المباشر منذ سنتين □□□□ لم ولن أجد ما أعبر عن قوة هذا الخذلان والذل الذي نحن عليه ."

أكبر عار على الامة العربية والإسلامية قتل الأطفال والنساء من المدنيين العزل وعلى المباشر منذ سنتين □□□□ لم ولن أجد ما أعبر عن قوة هذا الخذلان والذل الذي نحن عليه . pic.twitter.com/SfgfnJAQYX
— Tahar Nessakh (@TaharNessa80165) September 30, 2025

وأردف وليد " رسالة إلى أهل غزة: سامحونا على خذلاننا، سامحونا على صمتنا، سامحونا على عجزنا، سامحونا على تفرقنا، سامحونا على انشغالنا عنكم، سامحونا على خوفنا، سامحونا على ضعفنا، سامحونا على تنازلنا، سامحونا على طأطأة رؤوسنا، سامحونا يوم تسألوننا أمام الله".

رسالة إلى أهل غزة:
سامحونا على خذلاننا،
سامحونا على صمتنا،
سامحونا على عجزنا،
سامحونا على تفرقنا،
سامحونا على انشغالنا عنكم،
سامحونا على خوفنا،
سامحونا على ضعفنا،
سامحونا على تنازلنا،
سامحونا على طأطأة رؤوسنا،
سامحونا يوم تسألوننا أمام الله

— [September 30, 2025](#) (@walidkatreche) walid walid

وأشارت إيمان " بـارك الله في اهل غزة العزة والكرامة والفخر وجزاهم الله خير الجزاء عن الأمة #غزة_الفاضة #غزة_تقاوم_وستنتصر_بأذن_الله".

بارك الله في اهل غزة العزة والكرامة والفخر وجزاهم الله خير الجزاء عن الأمة #غزة_الفاضة #غزة_تقاوم_وستنتصر_بأذن_الله
— [October 1, 2025](#) (@EmanAsh63233014) Eman Ashour

وأكدت رانيا " لا فضل لأحد فوق جراحنا ولا مكرمة تُغطي خيانة من باعوا الضمانة الفلسطينية قذّموا الدم والدمار: مئة ألف شهيد وجريح، وقيادة المقاومة دفعت ثمناً باهظاً ما بعد الإبادة ما في فضل — في عار وواجب حساب الشعب قد تنحني لحكامها، لكن التاريخ لا يرحم من باعوا كرامتنا".

لا فضل لأحد فوق جراحنا ولا مكرمة تُغطي خيانة من باعوا الضمانة الفلسطينية قذّموا الدم والدمار: مئة ألف شهيد وجريح، وقيادة المقاومة دفعت ثمناً باهظاً ما بعد الإبادة ما في فضل — في عار وواجب حساب الشعب قد تنحني لحكامها، لكن التاريخ لا يرحم من باعوا كرامتنا
— [September 30, 2025](#) (@RaniaRanosh100) رانيا رانوش

وأشارت فاطمة الشيخ " على الامة ان تخجل من نفسها على هذا الموقف الصعب الذي جعل فيها المقاومة".

على الامة ان تخجل من نفسها على هذا الموقف الصعب الذي جعل فيها المقاومة
— [September 29, 2025](#) (حساب بديل) AlshykhFat6879

وأضاف وسام " (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَارَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) . - ويحبون أن يحمّدوا بما لم يفعلوا !!!..

(لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَقَارَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) .

- ويحبون أن يحمّدوا بما لم يفعلوا !!!..

— [September 30, 2025](#) (@Samablad3564210) oSam- blad-

بروباجندا إعلامية: صناعة فضل من فراغ

في مصر: ظهر الإعلامي نشأت الديهي في برنامجه مؤكداً أن "السياسي هو من منع تهجير الفلسطينيين"، وهو خطاب تكرر على لسان محليين وضيوف برامج حوارية
في السعودية: ركزت التعليقات الرسمية والإعلامية على أن ولي العهد محمد بن سلمان "حقق إنجاز الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية".

في الإمارات: تم تسويق لقاء وزير الخارجية عبد الله بن زايد مع نتنياهو باعتباره "الخطوة التي أوقفت الحرب".
في الأردن: جرى إبراز دور الملك عبد الله باعتباره "المدافع الأول عن الأقصى ومفشل المخططات الصهيونية".
هذا الخطاب، وفق ما رصده ناشطون، يوحد الأنظمة على تلميع الذات، لكنه يختلف فقط في نسبة "الفضل" لحاكم بعينه

ردود الشارع: الفضل للمقاومة والشهداء

مقابل هذه السرديات الرسمية، احتشد الناشطون العرب على وسم #غزة_تقاوم لنقض الخطاب الإعلامي ومن بين التعليقات المنتشرة:

"دماء الشهداء لا تُشتري ولا تُمنح كفضل من زعيم"

"لو كان الفضل للحكام لما سقط بيت في غزة"

"المقاومة بصمودها وتضحياتها هي من منعت التهجير، لا لقاءات وزراء الخارجية"

التفاعل كشف هوة كبيرة بين الإعلام الرسمي والوعي الشعبي، حيث يرى المواطنون أن المقاومة وحدها، لا المؤتمرات أو الخطابات، هي التي أوقفت المخططات الصهيونية

"إعلام واجهة" في مواجهة الواقع

يرى مطلون على المنصات أن الإعلام الرسمي العربي يتعامل مع مأساة غزة باعتبارها فرصة لصناعة بطولات زائفة فيبينما يتباهى إعلاميون بأدوار زعمائهم، لا تزال صور الضحايا والشهداء تملأ الوسوم وتفصح التناقض

التناقض يظهر بوضوح في إعلام يروج لإنجازات شكلية، وجمهور يذكر بتضحيات الفلسطينيين

هذا ما يجعل السوشال ميديا ساحة مقاومة موازية، حيث تسقط الروايات الرسمية أمام صور الأطفال تحت الأنقاض وأصوات الأمهات المكولمات

وبين بروباغندا الإعلام الرسمي وسخرية النشطاء، يبقى المؤكد أن المقاومة الفلسطينية هي التي دفعت الثمن الحقيقي: مئات القادة والآلاف من الشهداء والجرحى

لا فضل يُنسب بعد الإبادة، كما كتب نظم المهداوي، بل يبقى العار يلاحق الأمة بكل مكوناتها

ويبقى وسم #غزة_تقاوم شاهدًا يوميًا على أن الدم الفلسطيني، لا بيانات الحكام، بل هو من يكتب التاريخ